بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر المصلي بملازمة المصلي ورفع ليوم الجمعة
على ساير الايام محلا وجعل للنوافل فضلا عن الفرايض وفضلا
وانزل عليه صلى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى صلى الله
وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن على اثرهم في حلبة السباق
الى الخيرات جلى او صلى **وبعد** فقد ورد على سؤال في
الاربع التي بعد الجمعة تصلى وينوي بها المصلي اخر ظهر ادرك
وقته ولم يتحقق له فعلا هل فعلها او تركها اولى واشار
الى بعض من الاماثل وجمع من الافاضل ان اوضح ذلك
عقلا وافصح فيه نقلا حتى ينكشف الحق للعيان بلايح
البيان ويتجلى ويتصير ما يعرض لبعض الاذهان بواضح
البرهان مضمحلا واجتنب في ذلك ايجاز المخل واطنابا
مملا **فشرعت فيه** على الله متوكلا وتبوء رهدا نيته مستدلا
مع كون الحال مشتتا والبال متخللا وضممت اليه من درر
الفوايد وغرر الفوايد ما صار به عقدا بالنفايس محلا
وسميته نور الشمعة في بيان ظهر الجمعة ورتبته على
مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة **اما المقدمة** ففي ذكر
امور ينبغي تقديمها ويجب تحقيقها وتفهمها **الاول**
منها ان الصلاة عماد الدين وعصام اليقين ونور مبين
كما ورد عن سيد المرسلين ومن افضل العبادات جامعة
لانواع من الطاعات واصناف من القربات وذلك ان
الحق سبحانه وتعالى لما علم من العبد وجود الملل وعلوم انه
ربما يوقع في الكسل لون له الطاعات ليدوم له بها تعمير
الاوقات وجعلها مشتملة على اربعة اجناس بدني وقلبي

وروحي

وروحي وسري وكل نوع منها تحته افراد مختلفة حسب الاستعداد
فافراد الجنس الحسي البدني كالشهادتين والصوم والجهاد
والصلاة والذكر والتسبيح ونحوه من الاوراد وافراد الجنس
القلبي كالايمان والعلم واحوال الزهد والصبر والرضا والتواضع
وافراد نوع الجنس الروحي كالشوق والاذكار والتمييز لموجبات
المحبة والفنا وافراد نوع الجنس السري البقا والشهود به
للمشهود من حيث انواع انوار تجلياته التي لا تحصر ولا تتناهى
وجمع ذلك كله الصلاة لمن عرفها الله به منها حسب ادراكه
المقسوم له من الصلاة لاشتمالها على ما لم يشتمل عليه
غيرها من الاعمال ولذلك قال بعض اهل الكمال الصلاة
طهرة للقلوب واستفتاح لابواب الغيوب تتسع فيها
ميادين الاسرار وتشرق فيها شوارق الانوار علم وجود
الضعف منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك الى فضله
فكثر امدادها ثم ما احسن تركيبها وما اعجب ترتيبها فكما
ان الجنة قصورها لبنة من فضة ولبنة من ذهب
وملاطها المسك الاطيب فالصلاة بناؤها لبنة
من قراءة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وملاطها
التسبيح والتحميد والتهليل والتمجيد وهذه الجملة بمنزلة
صورتها وشبحها والاخلاص بمنزلة روحها فكما ان
الله تعالى خلق ادم باحسن صورة ونفخ فيه الروح في
يوم الجمعة المبرورة فصار حيا وتم نوره فكذا امره
وذريته ان يركبوا صورة الصلاة من هذه الاشباح ثم
ينفخوا فيها روح الاخلاص والاصلاح فسبحان من تودد بخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)